باسم "الحرية لفلسطين": ماكليمور يطلق جولته الفنية الجديدة

بدأ مغني الراب الأميركي ماكليمور جولته الفنية الجديدة "الحرية لفلسطين" (Free Palestine) الإثنين في دبلن، بعد استبعاده من جولة نجم البوب إد شيران بسبب تعليقات مؤيدة للفلسطينيين، بحسب وكالة فرانس برس. وأثار ماكليمور، الذي كان يفترض أن يشارك في القسم الأول من جولة شيران في سبتمبر/ أيلول الماضي، ضجة إعلامية واسعة، بعدما ردّد خلال عرض قدّمه ضمن إحدى حفلات الجولة في ملعب ميتلايف، في ولاية نيوجيرزي قرب نيويورك، شعار "الحرية لفلسطين"، وخاطب الجمهور قائلاً إنه يودّ توصيل رسالة إلى الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية المحتلة مفادها بأنهم "غير منسيين" وما زالوا حاضرين في الأذهان.

ونفى الفنان البريطاني البالغ 35 عاماً مسؤوليته عن قرار استبعاد مغني الراب، محمّلاً الجهة المنظمة للجولة المسؤولية بدلاً من ذلك. بعدها، انسحب أربعة فنانين كانوا سيفتتحون حفلات شيران تضامناً مع ماكليمور، وأصدروا بيانات علنية تعلن دعمهم للفلسطينيين. وعقب الجدل، صرح شيران بأن الوضع في غزة "لا يمكن تبريره وغير متناسب". فيما أعلن ماكليمور عن جولة "الحرية لفلسطين"، مشيراً إلى أن عائداتها ستخصّص لمنظمات تقدم المساعدة للفلسطينيين.

وأقيمت الحفلة الأولى وسط إقبال كثيف أدى إلى نفاد تذاكرها بالكامل، وفق المنظمين. وحضر الجمهور إلى قاعة ثري أرينا، مرتدين الكوفيات وحاملين الأعلام الفلسطينية. وألقى الممثل البريطاني ليام كانينغهام الكلمة الافتتاحية، مؤكداً أن "الاستمتاع بهذه الليلة لا يعني نسيان المعاناة في غزة"، بل "يعني الاحتفاء بالإنسانية وبالحياة التي ناضل الفلسطينيون بشراسة لحمايتها"، بحسب ما نقلته مجلة رولينغ ستونز.

انسحاب جميع الفنانين تضامنا مع ماكليمور: بوصفنا إيرلنديين نعرف جيدا معنى الإبادة الجماعية

وأطلّ عددٌ من نجوم الموسيقى على خشبة المسرح خلال الحفل، حيث عبّروا عن تضامنهم مع ماكليمور، وغنّوا للجمهور. ومن أبرز المشاركين المغني هوزير وفرقتي نيكاب وبيوغا. ونقلت مجلة رولينغ ستون عن أعضاء فرقة بيوغا قولهم للجمهور: "الأوقات تتغير، ولم نشعر يوماً بفخر أكبر بانتمائنا إلى بلدنا كما نشعر اليوم". بدوره، أشاد هوزير

بتاريخ أيرلندا في "التضامن العالمي فيما يتعلق بالتحرر والعدالة"، مضيفاً: "إنه أيضاً تاريخ رائع في مناهضة العنصرية".

وبعد صعوده إلى المسرح كرّر ماكليمور مواقفه الرافضة لحرب الإبادة الإسرائيلية في غزة، مجدّداً دعمه للفلسطينيين. وقال إن عبارة "فلسطين حرة" تبدو تهديداً لبعض الأشخاص، "ما يدفعهم إلى إسكات من يرددونها بدلا من مواجهة الحقيقة". وتابع: "أشعر بالفخر لوجودي على هذا المسرح تضامناً مع الشعب الفلسطيني". كذلك، ندّد مغني الراب بالاعتداءات الإسرائيلية في غزة، مضيفاً أن "العالم يرى آباء وأمهات ينتشلون أطفالهم من تحت الأنقاض وعائلات تُباد"، بحسب ما نقلته وكالة الأناضول.

كذلك، بثّت رسائل مصورة من الممثلين مارك رافالو وسينثيا نيكسون وناتاشا روثويل، بالإضافة إلى مغني فرقة ذا ستروكس جوليان كازابلانكاس، وسط تصفيق كبير من الجمهور. وقال مايكل كيتينغ، الذي حضر الحفلة الأولى في دبلن، لوكالة فرانس برس: "إن دعم ماكليمور لفلسطين هائل"، مضيفاً: "لقد اتخذ موقفاً بدلاً من اختيار الطريق الأسهل". وتابع: "إنه يخاطر بشعبيته ومستقبله ومستقبل عائلته، كل ذلك من أجل السلام. هذا أمر مهم جداً". بدورها، قالت فريا دوريتي البالغة 18 عاماً: "منذ بدأ التحدث عن فلسطين، أصبحنا نقدره أكثر".

وتشمل جولة "الحرية لفلسطين" محطتين أوروبيتين بعد دبلن، إذ من المقرر أن يقيم ماكليمور عرضين آخرين في باريس ولندن يومي الخميس والجمعة المقبلين.

بعد استبعاده بسبب هتافه لفلسطين، ماكلمور: لا حياد بين الظالم والمظلوم

الكاتب: أخبار